

تفسير البغوي

فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزِنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا

(فناداها من تحتها) قرأ أبو جعفر ونافع وحمزة والكسائي وحفص : (من تحتها)

بكسر الميم والتاء ، يعني جبريل عليه السلام ، وكانت مريم على أكمة وجبريل وراء

الأكمة تحتها فناداها . وقرأ الآخرون بفتح الميم والتاء ، وأراد جبريل عليه السلام أيضا ،

ناداها من سفح الجبل . وقيل : هو عيسى لما خرج من بطن أمه ناداها : (ألا تحزني) وهو

قول مجاهد والحسن . والأول قول ابن عباس رضي الله عنهما والسدي وقتادة والضحاك

وجماعة : أن المنادي كان جبريل ، لما سمع كلامها وعرف جزعها ناداها ألا تحزني .)

قد جعل ربك تحتك سرية) و " السري " : النهر الصغير . وقيل : تحتك ، أي : جعله الله

تحت أمرك ، إن أمرته أن يجري جرى ، وإن أمرته بالإمساك أمسك . قال ابن عباس

رضي الله عنهما : ضرب جبريل عليه السلام ويقال : ضرب عيسى عليه الصلاة والسلام

برجله الأرض فظهرت عين ماء عذب وجرى . وقيل : كان هناك نهر يابس أجرى الله

سبحانه وتعالى فيه الماء وحييت النخلة اليابسة ، فأورقت وأثمرت وأرطبت . وقال الحسن :

"تحتك سرىا " يعنى : عيسى و كان والله عبدا سرىا ، يعنى : رفىعا .